اتحاد الشرط والجزا لم يتامل كلامه فيعتقد ان انقلاب الاول هو
انقلاب الثاني وليس كما يتوهم اذ الانقلاب الاول انقلاب عين الممكن
عين واجب او مستحيل والثاني انقلاب حقيقته كانه يقول لو انقلبت
عين الجايز كوجودنا مثلا عين واجب او مستحيل لانقلبت حقيقته لاستلزام
ثبوت الشي بدون حقيقته اولا استحالة ثبوت الاخص بدون الاعم من
كل جايز وحقيقة الواجب والمستحيل كذلك ايضا اعم من كل فرد وانقلاب
عين الجايز عين واجب يستلزم انقلاب هذه الحقيقة وهي حقيقة الجايز
حقيقة واجب التي هي نفي قبول العدم فيصير حقيقة الجايز عين هذه
الحقيقة وكذا المستحيل انتهى المراد منه قوله وذلك اي انقلاب الممكن واجبا
او مستحيلا لا يعقل بالبنا للمجهول اي لا يقبله العقل اذا نظر فيه وتفكر
وليس على ظاهره من انه لا يدركه العقل اذ لو كان كذلك ما صح الحكم
باستحالته اذ الحكم فرع التصور وتقرير هذا الدليل من ملزوم ولازم
ان تقول اذا لو انقلب عين الجايز عين واجب او مستحيل ملزوم لانقلبت
حقيقته حقيقة واجب او مستحيل لازم بيان الملازمة لاستحالة
ثبوت الشي بدون حقيقته لكن انقلاب الحقيقة محال بيان الاستثنا بيه
لانه جمع بين النقيضين اما اذا انقلب واجبا فيصح عدمه لجوازه
ولا يصح عدمه لوجوبه فاذا انقلب مستحيلا يصح وجوده لجوازه
ولا يصح عدمه لوجوبه وجوده لاستحالته وكون الشي يصح لا
يصح جمع بين متناقضين لاستحالة وابطل الجمع بين النقيضين

بطل

بطل انقلاب الحقيقة واذا بطل انقلاب الحقيقة بطل انقلاب عين الجايز
عين واجب او مستحيل واذا بطل انقلاب عينه عين واجب او مستحيل تعين
بقا الممكن على جوازه وهو المطلوب وتقريره من مقدمتين ان نقف الممكن
على جوازه يستحيل قلب حقيقته حقيقة واجب او مستحيل صغرى وكل من
استحال انقلاب حقيقته حقيقة واجب او مستحيل فهو باق على اصله كبرى
ينتج الممكن باق على اصله صحة الصغرى لانه جمع بين النقيضين وصحة
الكبرى لان استحالة اللازم تؤذن باستحالة الملزوم وهذا انتهى الكلام
على الدليل في حقه تعالى وهي عشر واحد منها للوجود وستة للسلوب
وذلك لان القيام بالنفس منها دليلان اذ هو مركب من جزئين واثنان
للمعاني وواحد للجايز والله الموفق للصواب ولما فرغ الشيخ رحمه الله
من ما يجب على المكلف معرفته في حق الله تعالى جل وعز وهو الجزء الاول
من الايمان شرع فيما يجب عليه معرفته في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام
وهو الجزء الثاني منه وقدم الاول لان الثاني موقوف عليه اذ بعثة الرسل
تتوقف على وجود الاله فقال واما الرسل عليهم الصلاة والسلام جمع رسول
وهو انسان بعثه الله تعالى للخلق ليبلغهم ما اوحي اليه فخرج عن الجنس
الجان اذ لا يكون الرسول منهم قال بن عرفة وظاهر قوله تعالى وان من
امة الا خلا فيها نذير وجوده فيهم انتهى والدليل ان التقرير للرسول من
البشر وبعثه الله رسول غير الله كالملك وهذا البحث من الجايزات
عند اهل السنة رضي الله تعالى عنهم واوجبته المعتزلة عقلا على اصلهم

Copyright © King Saud University